

يوم الاربعاء
٢٢ ايار ١٩٤٦

الطبعة ١٠٠٠

١٠ فلسطين: عن سنة ٢٠٠٠ م.
١٠ الخارج: عن سنة ٠٠٠ م.

חסימת אל-אמר — דחוק דפוס

HAQIQAT AL-AMR - WEEKLY

تل اييب شارع مقهى اسرائيل رم ٢
م. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠
תל-אביב, רחוב מקנה ישראל ٢
ת. ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str
P.O.B. 199 Telephone 3880

حقيقتنا

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

كلمتنا

مفاوضات عربية - يهودية مباشرة

اولى من لجان تحقيق وتقارير وتواصل...

وسياسة الانتداب فحسب، بل واكثر منها (اي من اللسان والسياسة) بقوة تطورات قهرية في تاريخ العالم وفي تاريخ اليهود، وان ليس باستطاعة زعماء العرب القاء تلك التطورات في حال من الاحوال. وهل لم يتعلم زعماء العرب الى الآن ان المشكلة تثار مرة تلو المرة، ولجنة تأتي ولجنة تذهب، والعراقيل تراكم، اما للشروع الصهيوني فيتحقق ويتقدم رغم كل ذلك ١٩١١ ويدهي ان ثمة قريباً ثالثاً هو الرابع كل الرابع من ذلك للوقف المقيم الذي اخذته العرب

ينعقد في هذا الاسبوع مجلس استثنائي لجامعة الدول العربية. ومن ام المسائل، التي ستبحث فيه مشكلة فلسطين. ونود بهذه المناسبة ان نلقي سؤالاً على زعماء العرب: الى متى يمدد باليت في المشكلة الفلسطينية الى جميع امم العالم ماعدا الامتين اللتين تربطهما بفلسطين رابطة مصر حيوية، عميقة، مطلقة؟ وهذا البت يسلم الى الامم الاخرى مادام العرب يرفضون الاعتراف بحقوق اليهود في هذه البلاد، رغم الوقائع ورغم اعتراف دول العالم بهذه الحقوق.

ان زعماء العرب يتمسكون منذ ٢٥ سنة ونيفاً بموقف عقيم ازاء المشكلة الفلسطينية: انهم يرفضون الاعتراف بحقوق اليهود في فلسطين بينما تلك الحقوق تتجسم وتتحقق اكثر فاكتر رغم انف زعماء العرب! واذا قال زعماء العرب ان عدم اعترافهم يعرقل تقدم اليهود السريع، فهم ينسون او يتناسون ان تلك المعارضة تولد سبباً عظيماً ونشاطاً كبيراً يتقلب في النهاية على جميع العراقيل، لا بل يسقوي ويعزز اسس للمشروع اليهودي من حيث الصعيفة، فهل يهود فلسطين اليوم ما كانوا عليه قبل ٢٥، او ٢٠، او ١٥، او ٧ سنين (نفي سنة ١٩٣٩ - سنة الكتاب الابيض)؟ لم يدرك زعماء العرب الى اليوم ان ذلك للشروع، الذي بدى به في سنة ١٨٨٢ كان حينئذ صفرًا، ثم كان شبه صفر في سنة ١٩٢٠، قد توصل الى ما توصل اليه ليس بقوة المال

على هامش

الاحتجاجات ضد انقاذ اللاجئين

اليهود، خارج فلسطين، قد فشلت في هذه المهمة فشلاً تاماً.

ان العرب بعض اللاجئين في اوربا فقط، وم يقعون في الدنيا ويقعدونها بالمطالبة باعادتهم ويوصف حالتهم السيئة الخ. فكيف حال اللاجئين اليهود اذن وم يعدون بمئات الالوف؟ هذا وان حياة اللاجئين العرب بين ١٩٣٩ و ١٩٤٥ كانت حياة طيبة نسبياً ومطلقاً، لان النازيين لم يعتبرهم اعداء، بينما عانى اللاجئين اليهود طيلة تلك السنين عذابات واضطهادات الجحيم النازي الهائل! واذا كانت الحال كذلك فكيف يتصور الدفاع العرب والصحافيون العرب ان باستطاعة هؤلاء اللاجئين، وم فلول ضئيلة لمئات ايدت ياكثيرتها ورمز حي للقساوة الانسانية وللعنيد النازي الشيطاني؛ اجل كيف يطبقون البقاء في تلك للمسكرات وفي اوربا المجرمة هذه (المجرمة ازاء اليهود في كثير من البلدان حتى هذا اليوم!) اكثر من سنة كاملة بعد انتهاء الحرب!

ان هذه البواخر، التي تحمل القسم الضئيل من هؤلاء اللاجئين والمضطهدين الى شواطئ فلسطين، هي بواخر انقاذ لليهود وهي لا تسمى اي عربي بضرر ما. فابن العرب، الذين تضرروا الى الآن من عجي أكثر من نصف مليون يهودي الى فلسطين؟ هل كان المجتمع العربي الفلسطيني اغنى قبل سنة ١٨٨٢ (سنة بدء الاستيطان اليهودي

غضبت وتغضب الدوائر العربية لقرار لجنة التحقيق بشأن نقل ١٠٠ الف يهودي لاجئ من للمسكرات في ألمانيا الى فلسطين. اما نحن، الذين نرى في هذا التقرير اجحافاً عظيماً باليهود، فنقول: بوجد الآف في للمسكرات اكثر من ١٥٠.٠٠٠ لاجئ. وعندما قررت اللجنة نقل ١٠٠ الف فقط، لم يسعها الاشارة الى حل مشكلة الباقيين في للمسكرات ومئات الالوف الآخرين في بولونيا والمجر وغيرها من بلدان اوربا التي لن يستطيع اليهود الاستقرار فيها منذ الآن وصاعداً. ومعنى ذلك ان اللجنة بعد ان سمت، بناء على طلب الحكومة البريطانية، الى إيجاد ملاحى اخرى

عندما لا تتدخل السياسة

تقرر قبوله.

اما اهمية هذا الامر فهي فيما ينطوي عليه من اشارة او رمز الى موقف منظمة دولية اخرى، بعد دولة العمال الهية. من المشكلة اليهودية. وحديثاً بالتبوية الى ان هذه اللجنة ليست سياسية، بل اجتماعية ادبية. ومعنى هذا ان كل منظمة دولية ليس فيها اشتباك بين مصالح واغراض سياسية، ترى في حل المشكلة اليهودية، الذي تمثله الوكالة اليهودية، حلاً عادلاً، منصفاً.

...

في الصحف العبرية

شركات دولية تعترف بالهستدروت

عرباً ويهوداً، ويقفوا صفاً واحداً للدفاع عن شؤونهم وحقوقهم. هذا والانفاقيات المذكورة لا تتساوى من حيث الشروط والنطاق. فاتفاق موظفي باركليس ينص على زيادة الاجور وتحديد ساعات العمل ودفن تعويض عن مدة الحرب، وهذه الامور الثلاثة مع انها ذات اهمية الا انها ليست كل ما يتوق للموظف للحصول عليه. وحسب اتفاق «سيني» زبدلاجر الاساسي وتمهد بحسب العمل بدفع رسم مقابل لصندوق المرضى، ونظممت

بنك باركليس وشركتا «سيني» و «سوكوني فاكوم»، ثلاث شركات دولية تعمل في البلاد منذ سنين عديدة مؤدية وظائف هامة في الاقتصادات الفلسطينية؛ ان هذه الشركات الثلاث قد وقعت على اتفاقات عمل مع مركز نقابة للموظفين التابع للهستدروت. وفي الشركات الثلاث، توصل الفريقان الى اتفاق غيب بمفاوضات، اما في الشركة الثالثة، اي في «سوكوني - فاكوم» فلي اثر اضراب دام ثلاثة عشر يوماً. ان اتفاقات العمل هذه التي ادت الى تحسين اجور وشروط عمل نف

والتي موظف من يهود وعرب، هي الانفاقات الاولى التي تمدها شركات دولية ليس مع نقابة الموظفين بل ومع النقابة العامة (المستدروت) ومن شأن هذه الاتفاقات ان تهيئ بمستخدمي سائر المشاريع الدولية لانت ينضموا الى المستدروت ولان يعملوا يسداً واحدة

الجديد) مما هو عليه اليوم؛ هل كان اغنى قبل سنة ١٩٢٠ (سنة بدء الهجرة الواسعة بناء على تصريح بلفور) مما هو عليه اليوم؟ هل كان اغنى قبل سنة ١٩٣٣ (سنة بدء الهجرة من ألمانيا) مما هو عليه اليوم؟ اليس عرب فلسطين كجموعة اغنى من مجموعات سكان كل قطر عربي آخر؟ اليس الامر كذلك كما تدعوه الحقائق وتزوره الارقام؟ ثم ماذا ينقص عرب فلسطين في حياتهم اليومية وفي شؤونهم الحيوية الاصلية مثل الاقتصاديات والدين والادب الخ؟ وهل تنقص الامة العربية حكومات ووزارات واستقلالات وملوك الخ؟

لندن ١٨ (يوناييتد برس) يقول للراسل الديبلوماسي للديلي تلغراف ان للارشل جوكوف، العضو الروسى في مجلس الاشراف للتحلفاء في رومانيا، رفض اجابة طلب العضو البريطانى بمنع السفينة «سميرنا» (مكس نوردو) من الانحار من رومانيا ناقلة المهاجرين اليهود، وقد قال للارشل ان المهاجرين تأشيرات بالدخول الى بلاد المكسيك. ورفض تغيير موقفه هذا رغم ما قبل له بان غاية السفينة معروفة للجميع. وقد صرح العضو البريطانى في ذلك المجلس قائلاً: «ان لا نكترا حق المطالبة بمنع هذا السفر غير القانونى».

ماهية مأساة الشعب اليهودى

رأى جريدة الطائفة اليهودية بمصر

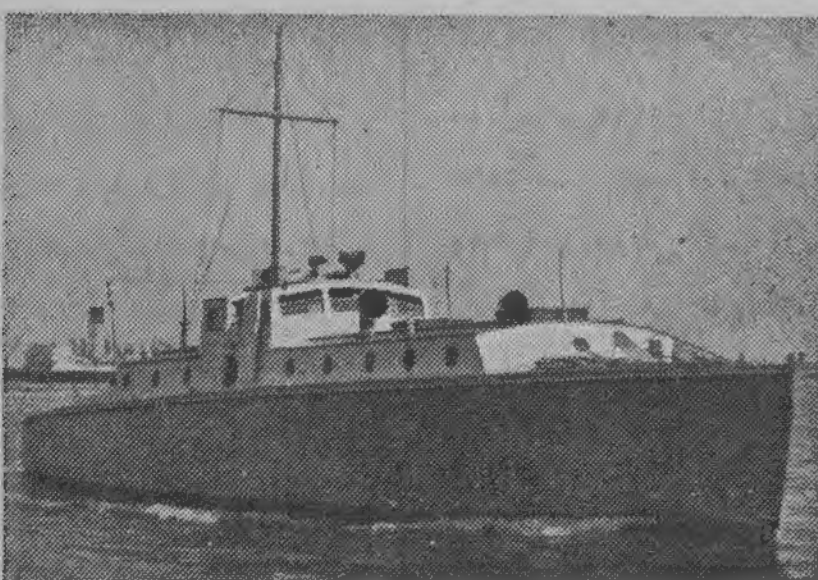
وتعاون. واذا كان مصدر الخلاف هو خوف احد الفريقين من تسلط الفريق الآخر في الامكانات الاتفاق على نظام مشترك في الحكم برضيه اليهود والعرب ولا يتأثر هذا النظام باغلبية واقلية وبذلك تزول اسباب الخلاف ويتم التعاون بين ابناء الوطن الواحد.

اما الحلول السياسية للترجيحة فلن يكتب لها النجاح، والحاسم الوطنى لا يفيد في حل هذه المشكلة للعقد، والمقل وحده هو الكفيل بحلها. ولو حكم العقل من يعينهم الامر وادركوا الحقائق في هذه للشكلا لامتكنهم الترحيح عن موقفهم والتزول على ما عليه العقل وحده.

لقد كان الاولى بالجنة ان تضمن تقريرها هذه الحقيقة وبذلك تقرب المسألة الفلسطينية من الحل الطبيعي لها. ولكننا لم تفعل لسوء الحظ وهكذا تركت الامور معلقة فلم ترض احدًا. (عن مجلة «المصر»)

وصف -مادة غرام باشا تقرير لجنة التحقيق الانكليزية الاميركية بانه غيب للامل ولم يرض اليهود ولا العرب. والحقيقة ان هذا التقرير لم يأت بجديد ولم يحل المشكلة حلاً مرضياً. وجلى انه مها قيل في حجم العلاقة التي بين فلسطين ومأساة اسرائيل فستبقى غمة حقيقة مشهودة وهي ان مأساة الشعب مردها الى عدم وجود وطن له. وفلسطين هي موطنه الاصلي وعودته اليها هي بيت الفصيد من الحركة الوطنية اليهودية التي قامت منذ نحو قرن. والمسألة هي كيف يمكن تحقيق هذا الامل مع المحافظة على حقوق العرب الذين استوطنوا هذه البلاد منذ قرون عديدة.

... وتعاون اليهود والعرب ليس بالامر المسير اذا حسنت نية المساة. فاليهود والعرب من اصل سامي واحد وعقيدتها مشتركة ولغتها من اصل واحد، وقد عاشوا منذ العصور الاولى في سلام



الباخرة التي انحر بها ٢٣ شاباً يهودياً في ١٨/٥/٤٤ قاصدين تدمير مشاريع النفط التابعة للنازيين. وقد احتقن هؤلاء الشبان ولا يعلم بعد كيف قضى هؤلاء الابطال في سبيل للمجهود الحربي.

العمل والعمال

«لا انا أنفعك ولا اخلي غيري ينفعك»

هذا مبدأ جمعية العمال العربية بالقدس !

أوردنا في اعداد سابقة تفاصيل

الاتفاق الذي توصل اليه اتحاد عمال فلسطين في القدس، بعد مفاوضات طويلة مع ادارة فندق الملك داود بخصوص شروط العمل لكافة العمال والموظفين. وقد بينا في حينه ان الاتحاد قد حصل لهؤلاء العمال والمستخدمين على علاوات في الاجور وتأمين علاوة غلاء المعيشة وللأذونات الاسبوعية والسبوعية وعطلة المرض والاعياد والتعويضات عند الاستغناء

عن الخدمة الخ ..

والغريب ان جمعية العمال العربية فرع القدس مازالت تكيد للمكائد لهؤلاء العمال لكي تفسد فيما بين المصريين منهم والفلسطينيين طامعة في حمل الجميع على التخلي عن اتحاد عمال فلسطين والانضمام اليها. وكانت آخر ما فعلته في هذا السبيل انها رفعت الى فحاشة الفصل المصري عريضة وششت فيها بالعمال المصريين ...

من القراء والبرهم

عمال فلسطين والشركات الدولية

حضرة الصديق الفاضل رئيس تحرير جريدة «حقيقة الامر» الغراء المحترم غية واحتراماً : وبعد ارجوكم ان تتكرموا بنشر هذه المظالم على صفحات جريدتكم الغراء ولكم الشكر سلفاً. لا يستطيع الفرد منا ان يطمئن الى وجود طريق عام وصحيح بالمعنى الفهم في هذه الشركات الاستغلالية الاجنبية. وتلك ظاهرة ترجع فيما يبدو الى عاملين كبيرين : اولها عدم وجود درجات معروفة ورسمية وثانيها الطريقة التي يستغلها رؤساء هذه الشركات الاحتكارية للتفريق ما بين العمال والموظفين وعلى الاخص في هذه البلاد التي جعل الله منها ميداناً للسياسة والتناحر الطائفي، متخذين المثل القائل (فرق تسد) . ولنا في حاجة للتدليل من جديد على فساد هذه الطرق مع ان

الشركات تجارية لا سياسية. وقريباً سوف تظهر نتيجة المباحثات للمظالم التي ارتكبتها الشركات مع العمال والموظفين طيلة هذه السنين، وان هذه الشركات التي تغلاء خزائنها وتشتع نهمها ونهم الرؤساء المسؤولين عنها لذلك فنحن اهل البلاد احق منهم. اما رؤساء بعض هذه الشركات المغرورين الذين اظهروا بعض العناد والتعصب للعمال والموظفين فهذا ما يدل على عدم وجود شيء من الانسانية والديمقراطية بين هؤلاء السادة الذين يجب عليهم ان يعرفوا جيداً اننا في القرن العشرين.

عاش العمال احراراً

صديقكم
الفلاح داود العاروري
يافا

الطلب الثاني - يوم راحة في الاسبوع على حساب الشركة : ان الجمعية قد وافقت ان تتنازل عن هذا الطلب ا

الطلب الثالث - رفع اجور العمال : ان الشركة وعدت الجمعية بان تنظر بعين العطف الى بعض العمال وترفع اجورهم الاساسية، وقبلت الجمعية بهذا الوعد شاكرة واثقة بحسن نية الشركة ا

الطلب الرابع - اجور الساعات الاضافية : لقد وافقت الجمعية على التنازل عن هذا الطلب ا

الطلب الخامس - المأذونية السنوية على حساب الشركة : وافقت الجمعية على التنازل عن هذا الطلب ا

الطلب السادس - تعويضات لعمال الفصولين عن العمل : وافقت الجمعية على التنازل عن هذا الطلب ا

الطلب السابع - مأذونية المرض : وافقت الشركة على ان تكون مأذونية المرض ١٢ يوماً سنوياً، ولكن بعد ان يقضى العامل في الخدمة ثلاث سنوات.

الطلب الثامن - عدد ساعات العمل : وافقت الشركة على ان يكون عدد ساعات العمل الاسبوعي ٤٨ ساعة، ولكن بعد ان يكثر العمل في العمل. وهكذا ترى ايها القاري طلباً واحداً فقط، هو الطلب السابع، قد قبلت به الشركة قبولاً نهائياً. اما الطلبات السبعة الباقية فقد رفضت خسة منها رفضاً باتاً، اما الانسان الآخران فمضى



لاضراب في معمل «ليت» اصنع الشوكولاته الواقع بالقرب من رامات غان. وترى في الصورة حاميات الاضراب في ساحة العمل

في سبيل التعارف اللغوي الادبي

مقتطفات بالعربية والعبرية

האנושיות עומדת לפני אסון גדול. איום, העומדת השנאה לזולת - אין לה גבול. אנשים חמימים נופלים בפח העשומלה הזאת. ככוכבים הולכים הם לשבת. בהשאירם אחרתם נשים אומללות וילדים רעבים. שכורים ומכובלים הם מדברים מלצללים וכוכבים. הולכים הם ורומ. סים שדות חבואה וחורסים שרים מתוך שירת התלחבות וקריאות שמחה. ואילו נדעו להגיע ליד הככם היו יכולים להגיע סדר של השקל הנשר ואסנה במקום הכלים של אנשי פוליטיקה.

. ٨ ٦٦٦

تقف الانسانية امام كارثة كبيرة، هائلة. ان دعاية العداوة للغير - لا حد لها. واناس سذج يقومون في فح هذه الدعاية. كالحراف يذهبون الى الدبع تاركين وراءهم نساء بائسات واولاداً جياغ. انهم سكارى ومتبلبلون من الكحلات الزانة الكاذبة. انهم يسرون ويدوسون حقول الفلال ويحرقون مدناً وهم ينشدون بحماس ويهتفون باهتاج. ولو توقفوا في التوصل الى اتفاق، لكانت باستطاعتهم اتباع نظام العقل المستقيم والاخوة بدل دئاس رجسالة السياسة.

ا. رود

لانفاق بخصوصها : (استنى يا عامل
اترضى الشركة)
القائل : (لا انا انفعك ولا اخلي غيري
ينفعك).
ا. ا.

شركات دولية تعترف بالمستدروت

ان هذه الانفاقيات سوف تتم فيما بعد، وان سائر المشاريع الدولية ستجندو هذه الشركات الثلاث.

ان نقابة الموظفين خرجت من دورة الكفاح الاولى في حلبة المشاريع الدولية بنجاح كبير. وهذا النجاح سيحدث بها الى تعزيز تنظيم مستخدمي الشركات الدولية والى انشاء علاقات ودية اخوية بالمستخدمين العرب في هذه الشركات.

ان ما تطمح اليه نقابة الموظفين انفاقيات عمل اجمالية تؤمن شروط عمل ملائمة واجراً ملائماً لجميع مستخدمي الشركات الدولية. وهذه الشركات تتعلق امر التوصل الى علاقات عمل منظمة دائمية. (دامار)

(تابع المنشور على الصفحة ١)
المفاوضات. ولكن حتى هذا الاتفاق الذي انال الموظفين قسطاً وافراً من حقوقهم، لم يأت باي حل لمدة شؤون هامة مثل : صندوق التقاعد، اقام مبلغ التعويضات في حال الطرد من العمل، وشؤون العمال اليوميين. وهنا ايضا تعهد القرية بالوصول الى اتفاق متبادل بهذا الصدد.

اما الامر المشترك لهذه الانفاقيات كلها، فهو الاعتراف بنقابة الموظفين بانها ممثلة للمستخدمين. ومضى بدأت المشاريع الدولية، سواء الواقعة على اتفاقيات منها ام التي لم توقع بعد، تعترف بحق مستخدميها في التنظيم للمطالبة اشروط عمل ملائمة، فان هذا دليل على

عدا ذلك اعيد بناء الكثير من المؤسسات الثقافية التابعة للتنظيم المهني التي هدمت اثناء الحرب. وقد ازداد عدد هذه المؤسسات فاصبح ٥٠٠٠ بدل ٣٥٠٠. كذلك تقرر تخفيض اسعار التذاكر للروايات الثقيلة والحاضرات الخ ..

ويجب ان نذكر ان في اثناء الحرب اشتغل العمال بدون لآي وكفوا انفسهم فوق طاقتها وحرمو من كل فرصة او عطلة. وما زاد الطين بلة ان التداوي الطبي كان قليلاً في ذلك الحين من جراء النقص في الاطباء والمستشفيات والادوية. وهنا ايضا تبذل التنظيمات المهنية جهوداً كبيرة لتحسين الخدمات الطبية بكافة فروعها. وحيث ان صحة العمال قد ضفت بسبب العمل المرهق وقلة التداوي فتمت حاجة الى انشاء عدد كبير من دور الثقافة والصحة.

من واجب العمال ابراز وجهات التقارب وليدس وجهات التباعد

التنظيم المهني وحل مشا كل العمال في روسيا

فمنها ما لم يتم بناؤه ومنها ما هو مبني بصورة غير متينة البتة. وبديهي ان الامر يتعلق بالحالة العامة ووجود مواد بناء وعمال بناء مدربين. ولكن لما لاشك فيه ان النقابات المهنية ولجان العمال بامكانها تعجيل سير تنفيذ هذه البرامج الواسعة. وحيث ان روسيا السوفياتية بلاد فريدة في نوعها اذ تلتقي بها المهام المهنية بالمهام التنظيمية الحكومية، فان نجاح المشروع كله يتعلق باستعداد تنظيم عمال البناء المهني لان يأخذ على عاتقه امر تزويد المواد المطلوبة.

وتمت ميدان آخر لا يزال يحتاج الى اصلاح واسع النطاق، ونقني به ميدان النظافة وحفظ الصحة العامة. فمعدن الحمامات العامة، والمغاسل وصالونات الحلاقة ضئيل جداً. وقد ينتظر العمال اسابيع واشهر الى ان يأتي دورهم لتسلم ملابسهم لغسل. كذلك ينتظر العمال طويلاً الى ان تناح لهم فرصة الاستحمام، اذ ان

تضطلع النقابات المهنية ولجان العمال في اماكن العمل، بمهام كبيرة في سبيل تذليل هذه الصعاب والتغلب عليها. ويجب ان نذكر بهذا الصدد ان التنظيم المهني في روسيا يلعب دوراً اكبر من كل تنظيم عمالي في اية بلاد اخرى، لانه في غنى عن الكفاح ضد اصحاب العمل بخصوص الاجور وساعات العمل الخ. لان المدينة السوفياتية المالية، هي صاحبة العمل في روسيا. لهذا فان مسألة ايجاد حل للمشاكل المذكورة كانت للموضوع الذي عقد من اجله المؤتمر العام للنقابات المهنية في كانون الاول ١٩٤٥.

وكانت للسألة الاولى التي طرحت على بساط البحث مسألة توفير الدور والسكن. اجل ان الحكومة قد خصصت في ميزانية سنة ١٩٤٥ ثلاثة مليارات روبل وربيع للمليارد لانشاء دور للعمال والموظفين، ولكن نصف هذا المبلغ فقط انفق لحل مشكلة الساكن. وحتى الدور التي انشئت

دلائل ذلك بين العمال الذين بدأوا يكثررون من التنقل من مكان الى آخر سعياً وراء عمل ايسر. اجل ان حالة البلاد فيما يتعلق بتوفير الغذاء والملبس وغيرها قد تحسنت كثيراً عن ذي قبل، واصبحت ترى في الاسواق مواد وبضائع ما كانت توزع اثناء الحرب سوى بكميات ضئيلة او كانت معدومة البتة. كذلك عملت الحكومة من جهتها على تخفيض اسعار المواد الضرورية. على ان الصعاب في بلاد واسعة كهذه، حل بها ماحل من الدمار من ايدي النازيين، هي صعب جسيمة جداً. ولنقتصر على ذكر صعوبة واحدة هامة : ان روسيا السوفياتية قد تقدمت شوطاً بعيداً في ميدان الصناعات الثقيلة، في حين ان الصناعات الخفيفة التي من شأنها تزويد الاهالي بالحاجيات الضرورية، لا تزال متأخرة. فالانتاج غير كاف وجودته بعيدة عن ان تكون مرضية. ولا شك ان في بلاد السوفيت

منذ ان وضعت الحرب اوزارها ألقت روسيا السوفياتية نفسها تجاه مشاكل عمرانية واقتصادية في غاية من الخطورة، في طلبها مشككة ترميم المباني المهتمة وبناء احياء كاملة من جديد في مئات المدن، آلاف القرى والمزارع المشتركة ايضا. وهذه المهمة وحدها يقتضى اداؤها مجهوداً جباراً. اما في الميدان الصناعي فيكون ان تعطي مثلاً واحداً لتبيين عظم المهام المفروضة اليوم على ابناء روسيا، فان اعادة صناعة مواد البناء الى الحالة التي كانت عليها قبل الحرب، تتطلب ١٠٠ الف طن من الاوائل والادوات الميكانيكية. هذا في حين ان العامل التي كانت تنتج هذه الاوائل قبل الحرب قد انخفض انتاجها الآن الى خمسة آلاف طن فقط.

ومن جهة اخرى من الطبيعي ان ابناء روسيا بعد ان زال عنهم كابوس الحرب الريع وخطر الموت والفناء، واهزرت بلادهم نصراً كبيراً، يتوقون الآن الى الراحة ويبحثون عن عمل هين يسير. وقد ظهرت

قصة الاسبوع

معدنو الفحم

للكتاب اليهودي ا. اوباتوشو

الساعة تقارب العاشرة مساء .
والارض الجرداء التي لا عشب فيها ولا شجر ، لم ترد بعد من تأثير شمس غروب المحرقة طوال اليوم .
وكانت غيوم كثيفة مشبعة بدخان الفحم ، ترتفع آتية من جبال تنيسي نحو وديان كنتوكي .
وهذه الوديان مأهولة بمعدني الفحم الذين يقطعون التلخيشات الرمادية الحارقة ؛ وقد اوى المعدنون منذ ساعة واكثر الى مضاجعهم ، وخيم السكون التام على مسكر «كيلويل» . ووسط الظلام والسكون كانت ترى اشعة ضوء مصباح منبعثة عن نافذة مالي غريس .
كانت مالي واقفة ازاء ابنها ، غلام في السابعة من سنه يعانى منذ الربيع آلام مرض الاسهال . وكان كلما اشتدت وطأة المرض يستنجد بالموت للتفد من فرط الألم . اما الآن فكان يتنام وقد يرزت في صدغيه عروق زرقاء غامقة اشبه بالبقع ، سببها الهزال والمرض اما الغلام البكر ، البالغ من العمر اثني عشرة سنة ، فكان يتقلب في مضجعه وهو يحرق النظر في الساعة للمنهة للوضوعة على حافة النافذة :

— لقد حان وقت عودة بابا —
قال الغلام .

— كم الساعة يا جاك ؟ — سألت الام وهي تقلب الدلو الخشبي الفارغ على فوهته وتجلس عليه .

— اضطجعت ونامي يا امه فقد تجاوزت الساعة العاشرة .

— لا الودق ان انتظر الى ان يعود والدك . انه لاشك آت عما قريب .

لقد ذهب المدينت بب غريس ، المضرب منذ اسابيع ، الى اجتمع النقابة . وقد اعدت له زوجته طبقاً من مرق الفاصوليا لشائه وها هو المرق قد جمد وهو لما يعد بعد .

كانت جدران التخشيشة مكسوة بالجرائد ، وكان جاك يحمد نفسه لقراءة النواوين . وفجأة خاطب الغلام امه قائلاً :

— اسمي يا امه هيا نمود الى الجبال . اما هنا ، وشار الى جهة اخيه الصغير ، فتبدي لي يشقى من مرضه .

اما الام فامرت اصابعها المتجربة على عينيها ، كانت تسمع الاسى الرابض هناك منذ سنين ، وتفتحت اسارير وجهها للتعجب عن ابتسامة خفيفة مرة :

— الى اين نذهب يا ولدي ؟ فان هؤلاء السفاحين ، اصحاب معادن الفحم ، قد استولوا على كل شيء من ابيك بدون حق ، مجاناً اجل الشكل البيت والحقل والحديقة . ولستم تواسل الى ابيك قائلاً : لا تبع . ماذا عسانا نصنع نحن الجبلين في المدينة ؟ ولكنك لم يصغ الي واصر على البيع .

لم تذكر ثم كلماتها حتى ظهر غريس في باب التخشيشة . وكانت حاسر الرأس وشعره الذي لم يحلقه منذ ايام عديدة اشدت مضطرب . كانت غريس طويل

وفعلاً توقفت سيارة امام الدار وممع قرع على الباب . وتكرر القرع عدة مرات فاطل غريس من النافذة .

— أهنا يقطن غريس ؟

وقبل ان يتمكن غريس من الاجابة على السؤال كان الباب قد اقتحم ودخل الفرقة شرطيان مسلحان .

— لدينا امر باعتقالك يا بب

غريس !

— اريد ان ارى الامر

— هاهو — اراه احد الشرطيين

الامر الخطي .

مد غريس يده يريد تناول الامر ولكن الشرطي الثاني خطف الورقة من يده قائلاً :

— سيتم الامر حتى بدون امر خطي .

— ولكني اريد ان اعرف لماذا

تلقون القبض علي ؟ — عارض غريس

— سوف تعلم السبب من الحاكم

الذي ينتظرك .

ثم اشعل احد الشرطيين لفافة

وسأل غريس :

— انك احمر ، شيوعى ، اليس

كذلك ؟

— لا .

— من تكون اذن ؟

لم يجب غريس وارقت عيناه برقاً

قوياً جريئاً . وفي تلك الدقيقة اجال

بصره على الجدران وعلى القرائش الذي

كان يضطلع عليه قبل برهة جاك . اين

الغلام ؟ اين الغلام ؟ هل تراه تسلل خفية وركض ليلع الخبز سائر للمدنيين ؟ هل يقدم على ذلك غلامه الذي لم يتجاوز الثانية عشرة ؟ وشعر بب بان شبه السنة نار تصاعد في حنجرتة وتنفعل منها الى عينيه ؟ هو ، جاك ، ذهب ليجر ان سفاحين مسلحين قد هاجموا بب ، بب غريس آه ! لو كان لديه الآن بدقية لكان عندئذ .

— اسمع يا بب — دنا الشرطي

الثاني منه — وقال بصوت يشبه الهمس :

اعطى اسماء زعاء الجمعية العالية ، وقل

لي كم لديهم من البنادق والمدافع واين

يخفونها فاطاق سراحك .

— كيف اقول لك ذلك وانا لا

اعرف شيئاً ؟ — اجاب غريس هازراً

صغته .

— ألم اقل لك انه ابن كلب ، من

اوايك الحمر — قال الشرطي الثاني وهو

يهم بالوثوب عليه — وانست لا تزال

تخاطبه بالحسنى !

وفجأة امتلأت الفرقة بأشخاص

غريباء . ثلاثة ثم اربعة فخمسة حتى ضاقت

الفرقة بهم . تراجع غريس نحو الباب .

هل حملوه واخرجوه من الدار على

الاكشاف ؟ في تلك الاثناء تراءت من

التخشيشات الرمادية الاضواء وفتحت

ابواب ونبتت كلاب . ولم يشعر بب الا

وهو داخل سيارة بين الشرطيين . وجمع

ازير المركب وسدوت مالي وهي تحاول

اللاحاق به ، كما رن في اذنه صوت بكاء

تبدى المريض . واين جاك ؟ ها هي السيارة تتحرك للمسير والشرطيان يستحثان السائق :

— عجل ! اسرع ! سر في الطريق

الضيقة المؤدية الى جهة الجبال ! ها قد

بلغنا القاب !

وهنا سمعت اصوات من جميع

الجهات :

— سدوا الطريق يا اخوان !

— الى الجبل !

— الى الجبل !

— خفضوا البنادق !

— صوبوا الى المجلات !

— هكذا ! اجل هكذا !

وفي ذلك الليل للعم ابرقت الطلقات

ودوت العيارات . واصيبت العجلة الاولى

ثم الثانية فالثالثة حتى توقفت السيارة عن

المسير . وتفرق الشرطيون الى حيث

استطاعوا زحفاً على البطون واختفوا

وسط الغاب .

— ولكن اين بب ؟

— انه هرب ولبأ الى الجبال ،

الى توم .

اجل سار بب بصحبة ابنه جاك

نحو الجبال في طريق وعرة كثيرة

المتعطفات والمنحرجات . وبعد بحث افلح

الاب وابنه في العثور على عمر مؤد الى

حيث يقصدان ، ولكنه يمر وعراً جداً

يضطر للار به الى التمسك بالاشجار كيلا

يتدحرج مع الاحجار الى الهاوية السحيقة .

القدس — ب — بمناسبة مرور ثلاث سنوات على الثورة الجيدة التي قام بها يهود غيتو وارسو ضد الالمان ، اقيمت في مختلف انحاء فلسطين حفلات تأبين لذكرى الابطال الذين استشهدوا في تلك المقاومة الجلية وقد اشترك في هذه الحفلات عدد من اليهود الذين ساهموا في الثورة وانقذوا منها بطرق عجيبة ثم استطاعوا ان يصلوا فلسطين بعد ان تحملوا احوالاً تقشعر لها الابدان .



لؤل اليهود مجيرون على انقاض مدينة وارسو ذكرى ثورة يهود الغيتو الجيدة ضد الالمان (سنة ١٩٤٣) . ويرى في الصورة حاملو الاعلام من الاحزاب اليهودية والبولونية

فضل اليهود في نشر الطباعة

القشاهرة — ب — ذكر الدكتور ابراهيم عبيده للدرس بمعهد التحرير والترجمة والصحافة ، التابع لكلية الاداب في جامعة فؤاد الاول بالقاهرة ، في مقدمة كتابه عن « تطور الصحافة المصرية واترها في النهضة الفكرية والاجتماعية » ، انه كان لليهود فضل كبير في نشر الطباعة والصحافة في الشرق العربي . ومما قاله بهذا الصدد : « لقد سبقت الاستانة جميع بلاد الشرق في معرفة الطباعة ، والى اليهود يعود الفضل في نشر هذه الصناعة ، فقد انشأ احدهم مطبعة عبرية في عاصمة الخلافة لنشر كتبهم وتعاليمهم الدينية ولتفتيم عن المخطوطات التي كانت تكلفهم اجراً كبيراً وجهداً عسيراً . وكان ينشر هذا اليهودي بين آف وآخر كتباً في التاريخ والعلوم بحساب كتب الدين

اما ذلك الفلاح العربي فاخذ يئن ويتأوه قائلاً : ان الجراد والبجع والانسان مخلوقات لله جميعاً . انه سبحانه يشرف من علياء صفاته على كفاح مخلوقاته ، وانه لمن الصعب ادراك اسرار هذا الكون » . وبعد هنية استرد فيها انفسه ، التفت اليها قائلاً : « انكم اثم اليهود تعرفون كيف تقفون شر هذا البلاء ، الا فارشدوني كيف اطرد هذه الحشرات المؤذية وتلج عليكم بركته تعالى » . قلت حينئذ في نفسي : وبالرغم من كل شيء ، توجد امور من شأنها تهديم الحواجز المصطنعة — حواجز العدا بين الجار وجاره — متى بدأ لها عدوها المشترك ... (انتهى)

تل اييب — ايار ١٩٤٦

الحواجز المصطنعة

لشاعر العبري ا. برويدس

بسرعة ، كانتا تطارد شيئاً امامهما واتضح لي اخيراً انها كانت تطارد ارجالاً من الجراد ، التي وان كانت تفر من وجهه طيور البجع ، لم يأخذ عددها في القلة والانخفاض ، بل ازداد ازدياداً مستمراً ، وكلما اخفت منها ارجال ، تبعها آلاف الارجال . وبينما نحن نبحث السير في تلك الناحية ، واذا بفلاح عربي قد وقف في وسط حقله يضرب كفاً لكف ، وغلامه يترا كض تارة الى الشرق وطوراً الى الغرب ، ولا يلبث ان يقصد الشمال ثم الجنوب دون نظام . وهو يرمج اسراب الجراد الكثيفة ، بالحجارة — تلك الاسراب التي دبت الملح في كل ماحولها

لقد قضيت يوماً اشدت قيطله في غور بيسان . فقصتي الانفاس ، وضعت في البصر ، فالتبس بين جفني النظر ، واذا بي ابصر على بعد مشهداً رائعاً . انه لمشهد يجدر لاجله بالمدني للتحضر مثلي ترك المدينة وبلوغ هذا المكان في هذا الحامض المحرق . وبينما انا كذلك ، اشار مرافقي بصبغة قائلاً : ألا تبصر ذلك الحقل للزروع باللطع البيضاء ؟ — بلى ، اني اراه . ويلوح لي ان تلك اللطعات انما هي طيور البجع . فاجابني رفيقي ، وهو مزارع خبير : لقد احسنت الرؤية ! . وفي تلك اللحظة طارت اسراب من الطيور باجنحتها البيضاء حلقة في الجو

لندن — ب — جاء في بعض جرائد لندن ان تجاه الاعتداءات والاعتقالات التي ترتكب ضد اليهود في بولونيا بدأت تجري مفاوضات رسمية لتزويد يهود بولونيا بالاسلحة للقضاء للدفاع عن انفسهم عند الزوم . واضافت الجرائد الى ذلك ان الحكومة البولونية توافق على ذلك لمعجزها عن منع هذه الاعتداءات بصورة قاطمة .

انفجار هائل

في نيسان ١٩٤٢ حدث في ميناء بومبي انفجار هائل مريع لم يسبق له مثيل . وقد كثرت التأويلات والتفارير حول هذا الانفجار وما جره وراءه من الدمار ، واخيراً نشرت جريدة « تايس » تريد انجنيترنج تفاصيل ذلك الانفجار هائل فقالت :

ان ذلك الانفجار قد سبب كارثة وبيلة على مدينة بومبي سواء بعدد القتلى الكبير ام بالاضرار للادوية الجسيمة التي تأتت عنه . وكان مصدر الانفجار باخرة مشحونة بنحو ١٢٠٠ طن من المواد المتفجرة . وقد جر انفجار هذه المواد الى احتراق عدة بواخر كانت مرابطة في الميناء حتى ان الترسانات القريبة غدت مكسوة بمحطام البواخر المشتعلة بالنار . وقد هبت ابنية وطرق وسكك حديدية على مساحة ٣٠٠ اكر (الاكر ينقسم قليلاً عن الفدان) محترقاً باناً من الوجود . ومما يدل على قوة الانفجار العظيمة ان باخرة طولها ٤٠٠ قدم وزنتها ٤٠٠٠ طن كانت مرابطة في الميناء قد ارتفعت من جراء ضغط الهواء فوق بيت الى علو ٥٠ قدماً ثم عادت الى مكانها .

اليهودي وتعاليمه ، وقد بدا عمله هذا في اواخر القرن الخامس عشر ولم تعرف الاستانة الحروف العربية الا في اواخر القرن الثامن عشر ، اي بعد ان قطعت الطبعة العبرية من وجودها في الشرق زهاء قرنين من الزمن ، وقد نشط اليهود في بلدان الشرق الاخرى فانشأوا المطابع هنا وهناك » .

صحف المتطوعين اليهود

تل اييب — ب — نشرت الجرائد العبرية هنا ان الجنود اليهود للمتطوعين قد اصدروا اكثر من ١٥ جريدة ومجلة خلال الحرب الاخيرة ، وان اولى هذه الجرائد كانت جريدة « الجندى العبري » التي اصدرتها الفرقة النقل العبرية رقم ١٨٧ في ايلول ١٩٤١ والتي صدرت حتى آخر سنة ١٩٤٤ اكثر من ٦٥ عدداً منها ، وان من اهم هذه الجرائد العبرية جريدة « لاهايال » (اي للجندى) التي بدأت تصدر يومياً في ٥ آذار ١٩٤٤ بروما والتي لا تزال تصدر حتى اليوم في هولندا حيث يربط الفيلق اليهودي في الوقت الحاضر .

للسؤال : الدكتور شاول هرتلي صاحب الامتياز : الشركة التعاونية العامة لعمال اليهود في فلسطين (חברת עובדי) مطبعة « احدوت » م . ض . تل اييب شارع مقفه اسرائيل ٦٦